بمنزلة فاعل اسماً كحاهل وهو يجمع على فواعل لعدم كونهما طردا و
المحدود والنقض انما ينهض لو كان من افراده لا انه لا يكون
جامعاً لخروج بعض افراد المحدود اى متأخر متى لوحظ
اراد بان يراد بالثاني المتأخر تأخرا خاصا كما هو الظاهر من كلامه فليس فيه
اشارة الا الى توجيه واحد لدفع ما يورد على التعريف من الثاني
فصاعداً الا الى توجيهين كما قيل انه لدفع ما يورد وطريقان حمل الثاني
بمعنى المتأخر واعتباره ثانيا في الرتبة بالاضافة الى متبوعه
واول كلامه ناظر الى الدفع الاول وآخر كلامه الى الثاني
فدخل فيه التابع الثاني والثالث فان التابع الثاني وان كان
متأخرا عن المتبوع بدرجتين وثالثا في الذكر الا انه متى لوحظ
مع المتبوع لكونه تابعا لا تابعا لتابعه يكون متأخرا عنه بدرجة
فيكون ثانيا اى بجنس اعراب سابقه لا بشخصه اذ
الوحدة النوعية وبالشخص لا ينهار وعلى تحقيق نائب كلامها من جهة
واحدة شخصية قيل ان ما ذكره لا يطرد في الصفة المادحة والذامة
والتي للترحم او التأكيد فان القصد ليس الى نسبة الفعل الى الشيء
وتابعه بل الى المتبوع وذكر التابع للمدح او التأكيد وكذا لا ينعكس
في التأكيد وعطف البيان وبعض المعطوفات انتهى ولا يخفى
انه كما يكون القصد في الصفة المخصصة الى نسبة الفعل الى
التابع والمتبوع كذلك في غيرها من الصفة المادحة وغيرها مما
ذكره يكون القصد اليهما معا وان لم تكن للاحتراز عن غير الموصوف
بها وذلك ان المقصد من قولك بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء

بسم به

وكذا
بالاسم رب العزة المتصف في نفسه بالرحمة وكذلك المقصد من قولك
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان العوذ من الشيطان المرجوم
في نفسه وكذا من جاءني زيد في الجبل منسوب الى زيد نفسه لا لاجل صفة
ومن اقسم بالله ابو حفص عمر ان الذي اقسم ابو حفص هو عمر لا غيره
مما سمي بابي حفص وكذا المقصد من قولك ارحم زيدا المظلوم طلب
الرحمة على زيد المتصف بالمظلومية الذي قصد بمجرد اظهار الرحمة
عليه ولكن هذا المعنى من حيث يقتضي مسنداً اليه نحو اشار
بذلك الى دفع اعتراض اورده الرضي على المصنف وذلك انه
قال في الشرح قوله من جهة واحدة يخرج عنه المبتدأ والثاني
والثالث من باب علمت واعلمت وكذا الثاني باب اعطيت
لانها ثوان باعراب سابقها ولكن من غير جهة واحدة وقال الرضي
فيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة وهي كونهما عمدة
الكلام وانتصاب الاسماء المذكورة من جهة واحدة وهي كونها
فضلات وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد
من الاول والثاني جاز لنا ان نقول ارتفاع زيد في جاءني زيد الظريف
من جهة كونه فاعلا وارتفاع الظريف من جهة كونه صفة وكذا
باقي التوابع ووجه الدفع على ما ذكره السيد الشريف قدس سره في
حواشي الرضي وتبعه الشارح ان المراد بالجهة الواحدة وحدة
تعلق العامل بالمعمولات وعدم تغيرها وبالجهات المتعددة
تعدد التعلقات وتغيرها وح يلزم تغير الجهات بتغير الاسماء
ففي قولك جاءني زيد الظريف لم يتغير تعلق العامل بهما بل من حيث

امره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)